الدهاقنة في المشرق الاسلامي
اصولهم التاريخية وعلاقتهم بالدولة العربية الاسلامية
حتى نهاية العصر الاموي

أ. م. د. هادي حسين حمود
استاذ التاريخ الاسلامي المساعد / كلية التربية للبنات
جامعة بغداد

كانت العهود الاسلامية الاولى التي شملت صدر الاسلام والخلافة الاموية، نقطة تحول كبرى في تاريخ الامة العربية الاسلامية، فعلى الرغم مما ساد في تلك العهود من نظم سياسية واجتماعية وفكرية، فان تلك العهود شهدت كذلك كثيراً من النظم الاقتصادية التي كان لها اثرها الهام في حياة الدولة وفي حياة الامة ايضاً.

لعبت المسائل المالية دوراً واضحاً في تلك العهود، كما كان لرجالها كذلك الاثر الواضح في النظم المالية التي تقررت واخذت حالة نسبية من الثبوت.

شغل العرب المسلمون في بدايات حركات التحرير والفتوح بالمسائل العسكرية والسياسية التي كانت تقتضيها طبقة التكوين الاول للامة العربية، وكان الخلفاء الراشدون، ومنهم الخليفة عمر بن الخطاب (رض)، قد تحسسوا مشاكل الامة، وما كان يحيط بها من مخاطر، فكان لابد لتلك الامة، برايهم، ان تكون امة حربية مستعدة للدفاع ورد العدوان، لذلك فقد تركت بعض المسائل المالية في ايدي سكان البلاد المحررة ولو الى حين. وكان الدهاقون (الدهاقنة) تحكم خبرتهم المالية السابقة، في فارس والعراق، ومعرفتهم بمسائل الارض وجبايه مواردها. قد اوكلت لهم مهمة التنظيم والاشراف والجباية على الارض ومواردها. لذلك فقد تركت لهم

بعض القرى،التي كانوا جباتها والمسؤولين عنها قبل الفتح الاسلامي، يديرونها مالياً لقاء تعهدات خاصة بينهم وبين ادارة الدولة العربية.

تحاول هذه الدراسة المتواضعة التعرف بالدهاقين، ومعرفة دورهم في المسائل المالية والادارية. فمن هي الدهقان؟ وماهو مركزه ودوره المالي والاداري؟ تلك الامور وغيرها ستكون محور هذه الدراسة بقدر ما تسعفنا به مصادرنا في هذا الصدد ومن الله التوفيق.

يقول السمعاني الدهْقان (بكسر الدال المهملة وسكون الهاء وفتح القاف وفي آخرها نون. هذه اللفظة لمن كان مقدم ناحية من القرى، ومن يكون صاحب الضيعة والكروم)[١] ويشير ياقوت الى ان الدهقان (بالفارسية صاحب الضياع) [٢] ويعطي المسعودي تصوراً آخر للدهقان في العصر الساماني فنذكر (والدهاقين تتنوع على مراتب ... كانت ملابسهم تختلف على قدرمراتبهم) [٣]. وتوضح الدراسات الحديثة طبيعة عمل الدهقان كما تحدد اصله وماهيته الطبقة التي ينتمي اليها فتشير الى ان دهقان (يطلق على اسم السكان الذين يتحدثون الفارسية ممن استقروا في بلوجستان وجنوب افغانستان. وهناك صيغة اخرى لهذا الاسم هي ديهوار وكلا الاسمين معناه القريون... ويؤلفون جزءاً من السكان الايرانين القدماء المستقرين الذين يقطنون في منازل ثابته...) [٤]. ويذكر الدكتور شكري فيصل ان الدهاقين في العراق وفارس كانوا يتولون (عملاً ادريا يقرب ان يكون الاشراف على الارض، وتطبيق نظم الدولة الادارية والمالية. وقد كان اغلب اولئك الدهاقين من كبار الملاك في القرية) [٥] وتشير دراسة كريستنس بوضوح الى ان (دهكانان، وهم رؤساء القرى كانوا (يستمدون قوتهم من الملكية الوراثية للادارة المحلية، وكان الدهاقون كعجلات لاغنى عنها في الالات الدولة قليلا ما يظهرون في الحوادث التاريخية الخطيرة) [٦]. وتذكر دراسة حديثة ان الدهاقين (رؤساء القرى واصحاب الاراضي فيها ولهم اهمية خاصة لانهم كانوا يقومون بالادارة المحلية فلما جاء العرب ابقوهم للادارة ولجباية الضرائب كما كانوا قبلاً) [٧]. (وبصورة عامة تعني كلمة دهقان صاحب ارض لها بعض الاهمية مما يؤهله في الغالب ليتزعم قريته، دون ان نستنتج من ذلك انه يملك القرية باسرها) [٨]. ويرى العلي ان (المعلومات عنهم قليلة وناقصة لدرجة لاتمكننا

من اعطاء صورة كاملة عنهـا) [٩]. ومن دراسة كريستنسن لايران السبقة يذكر انه (كان لزاماً ان يكون لكل قرية مرجع قضائي أدنى كان هو الدهقان) [١٠] ويذكر كـذلك ان الدهاقين كانوا (في جميع العهود مثقفين الى حد ما، فقـد كـانوا ، بعـد سـقوط دولتهم بعدة قرون يحفظون شيئاً من تاريخهم وآداب ديانتهم) [١١] وتشـير دراسـة حديثة الى بعض ما امتازت به تلك الطبقة فتقول (اما الطبقـة الارسـقراطية امثـال الدهاقين فكانت تتمتع بامتيازات اقتصادية واجتماعية جعلها تلتزم جانب العرب وتؤيد سلطاتهم) [١٢].

تشير دراسة كريستنون الى انه في (الاغلب لم تكن الاراضي المزروعة التي تؤول الى الدهاقين بالميراث واسعة... فلم يكن للدهقان ماللسادة مالكي الارض مـن الارستقراطية الرفيعة...) [١٣] لذلك فقد كانت (وظيفة الدهاقين الاصلية ان يتسـلموا الضرائب) [١٤] فكان الدهقان (يتعهد ان يدفع قدر معلوم من المال مقابل الحماية) [١٥] لذلك كان بعض الدهاقنه (يمتصون دم الزراع) [١٦]. اما عن طبيعة العلاقة بين اؤلئك الدهاقين والدولة العربية فان (العرب لم يكونوا مـرتبطين معهـم بصـلح او بايـة التزامات من اي نوع كان... وبالتالي اعتبرت ملكية اموالهم من حق الدولة شـرعاً) [١٧] والظاهر ان العرب لم يتدخلوا(كثيراً في الامور الداخلية. بل تركوا ادارة البلاد في ايدي المرازية والدهاقين ولم يكونوا يتصلون بالشـعب... الا عـن طريـق هـؤلاء المرازية والدهاقنه) [١٨] بدأ دور الدهاقنة في الدولة العربية الاسلامية يتضـح شـيئاً فشيئاً في بداية حركات التحرير والفتوح، وكان ذلك كما هو معلوم، ايام الخليفة عمر بن الخطاب (رض) الذي اتسعت في عصره تلك الحركات، فما كادت الدولة العربيـة ان تتم تحرير العراق في السيطرة الساسانيه حتى كان لابد لها من ادارة ذلك الاقلـيم سياسياً وعسكرياً من جهة، وادارة اوضاعه الاقتصادية من جهة اخرى. ولمـا كـان هاجس الخليفة عمر بن الخطاب (رض) المحافظة على وحدة الامة ودفـع العـدوان عنها، كان لابد من ابقاء العرب امة حربية. الامر الذي ادى بـه احيانـا للاسـتعانة بذوي الخبرة المالية في تصريف شؤون الارض، لاسيما الخراجيه منها، وذلك باسناد جباية تلك الاراضي الى من كانوا يقومون بتلك المهمة في العصر الساساني. ومهمـا يقال عن اسباب دخول الدهاقين في الاسلام فقد اكسبهم ذلك (ماكان لهم من السـيادة

ايام حكومتهم الاولى نفوذاً كبيراً على الرعايا من صغار الزراع، ثم لم يلبث هؤلاء ان اسندت اليهم المناصب الادارية الهامه وجباية الاموال الاميرية، وذلك بفضل ما كان لهم من معرفة تامة بتلك البلاد وحال اهلها... وهكذا احتفظت طائفة النبلاء من اهل فارس بما بقي لهم من سلطان باعتناق الاسلام، كما جمعوا الثروات الضخمة وتمتعوا بنفوذ كبير...) (١٩)

ويرى الدكتور شكري فيصل ان الدهاقين ورؤساء المقاطعات الفارسية (... أنفوا ان تستلب من سيطرتهم هذه التي يعيشون بها ولها، وذلك حبب اليهم، بعضهم او اكثرهم، ان يستجيبوا للاسلام.. وربما كان ذلك يعني بالنسبة اليهم الاسهام في هذا النظام الجديد الذي يقيمه المسلمون... والمشاركة فيه والابقاء على من حظوظهم في الحكم والادارة) (٢٠).

ان العرب (تركوا للمرازنة والدهاقين، ولهذه الطبقة الحاكمة التي تمرست بالادارة، امر تنظيم هذا المجتمع والاشراف عليه في ظل الحكم العربي، والمواءمة بينه وبين عهود الصلح وشروط الفتح) (٢١). والظاهر ان الدهاقنه كانوا يتربصون بما يمكن ان تكون عليه العلاقة بين العرب وبين اهل البلاد المحررة، فما كاد سقوط الحيرة والانبار ان يتم على يد (خالد بن الوليد) حتى (جعل الدهاقين يتتابعون في صلح المسلمين وكانوا قبل ذلك يتربصون وينتظرون مايضع اهل الحيرة، فلما استقام مابينه (يعني بين خالد واهل الحيرة) وبينهم اتاه دهاقين المطاطين) وغيرهم من الدهاقين فصالحوه (وتمت للمسلمين الغلبة على احد جانبي السواد)(٢٢). وفي رواية الطبري عن روايته (فلما استقام مابين اهل الحيرة وبين خالد واستقاموا له اتته دهاقين المطاطين (وهي منطقة تقع بين الكوفة والحيرة)، واتاه زاذين بهيش دهقان فرات سريا)وغيرهم، فصالحوه (على ما بين الفلاليج الى هرمزجرد على الفي الف... وان للمسلمين ماكان لال كسرى، ومن مال معهم؟ عن المقام في داره فلم يدخل الصلح... وكتب لهم كتاباً) (٢٣). وفي رواية ابي يوسف انه (لما فتح السواد ناظر [عمر بن الخطاب] بعض دهاقين العراق ومسألهم: كم كنتم تدفعون الى الاعاجم في ارضكم فقالوا: سبعة وعشرين: فقال: لا ارض بهذامنكم. فرأى ان تسمح البلاد وجعل عليها الخراج...) (٢٤). وفي حديث ابي يوسف عن رواته عن حبيب بن ابي

ثابت ان عمر ين الخطاب بعث عثمان بن حذيفة (على مساحة ارض السواد، ففرض على كل جريب ارض، عامر او غامر – درهما ومميزا، وختم على عنوج السواد، فختم خمسمائة الف علج على الطبقات: ثمانيهواربعين، واربعة عشرين، اثنى عشر، فلما فرغ من عرضهم دفعهم الى الدهاقين، وكسر الخواتم) [٢٥]. ولما اسلم بعض دهاقين السواد لم (يعرض لهم عمر ولم يخرج الارض من ايديهم، وازال الجباية عن رقابهم)[٢٥أ]. هذا ونسير رواية البلادري الى ان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) حين دون الدواوين وفرض العطاء شمل به الدهاقين ايضاً فقد فرض (الدهقان نهر الملك ولابن النخنيجان، ولخالد وحميل ابني بصبهري دهقان الفلاليج، ولبسطام بن فرسي دهقان بابل وخطرنيه وللرفيل دهقان العال، وللهرمزان، ولجفينته في الف الف...) [٢٦] وفي رواية ابي عبيد القاسم بن سلام ان دهاقنه نهر الملك لما اسلموا كتب عمر (ادفعوا اليها ارضها تؤدي عنها الخراج) [٢٧]. ويبدو مما اشرت اليه اعلاه ان الدهاقين، لما حصلوا على العطاء واصبحوا يدفعون الخراج اصبحوا كبقية المسلمين في الحقوق والواجبات.

هذا وتشير دراسة الدكتور صالح احمد العاني، بعد ان ذكر بعض اسماء الدهاقين (الذين ظلوا بعد الفتح الاسلامي وتعاونوا مع العرب ان بعضهم كانوا مسيحين...) [٢٨]. اما المبالغ التي كانوا يملكونها، فبذكر العلي (... انه يمكن تقديرها بصورة تقريبية فهي تعادل المبالغ التي كانت تدفعها مقاطعاتهم) وبعد ان يشير الى ان المبالغ المجباة، والتي يصل احيانا الى الملايين، يذكر ان اولئك كانوا (يدفعون للدولة ثلث ضريبة مقاطعاتهم كل اربعة اشهر) [٢٩] ثم يقول (واذا اضيفت الى هذه المبالغ التي كانوا يحتاجونها لثقافاتهم الخاصة، امكننا ان ندرك المبالغ الكبيرة التي يجب ان تكون تحت تصرفهم عندما تتطلبه الدولة منهم ونفقاتهم الخاصة) [٣٠] ويوضح العلي دور الدهاقين في المسائل الماليه فيذكر (ان الواجب عليهم ان يدفعوا ما يتسلموه لبيت المال المركزي، غير ان الدولة كانت تطلب منهم احياناً تحويل ما عليهم ليدفعوها لمن تامرهم دفعها لهم. وبذلك كانوا يقومون بدور البنك المركزي وخاصة بالمقاطعات التي لها مع البصرة تجارة منظمة...) [٣٠] ويرى دينت انهم كان لهم دور في تنظيم الديوان (لا من ناحية جمع الدخل فحسب بل ايضاً من ناحية

صرفه في وجوه مخصصات المحاربين..) [٣١] اما طريقة جمع الضرائب فكانت عادة بالنقود (غير انه قد لا تتوفر لدى دافعي الضرائب النقود اللازمة مما يضطرهم الى جباية الضريبه بالنوع واذ ذاك يحسب الدهاقين [الدهاقون] سعرا المنتوج لكي يتحققوا انه معادل على الاقل للضريبة المطلوبه على انهم في بعض الاحيان كانوا يقرضون دافعي الضرائب النفوذ لكي يمكنوهم من دفع الضرائب...) [٣٢] ويرى العلي انه من (المحتمل انهم يجنون من ذلك ارباحاً طيبه وان لم تكن دائماً شرعية...) [٣٣]

هذا وتظهر بعض النصوص التي اوردها الطبري ان الدهاقين قد تخلوا عن يزدحرد الثالث آخر ملوك الدولة الساسانيه الذي التجا الى بعضهم هارباً من العرب فخيما وصل الى اصفهان هرب منها بعد ان علم بقوة دهقانها[٣٤]. وحينما التجا الى (مرو) طالباً العون من دهقانها عمل هذا الدهقان على هلاك يزدجرد[٣٥]. هذا ولا تتوفر لدينا نصوص اخرى عن احوال الدهاقنه في العصر الراشدي سوى ماذكره قدامه بن جعفر في رواية مصعب بن زيد الانصاري عن ابيه انع لما بعثه علي بن اب طالب (رض) (على ما سقى الفرات ... امرني ان اضع على الدهاقين. الذين يركبون البراذين ويختمون بالذهب على الرجل ثمانيه واربعين درهما في السنة... [٣٦]).

ويبدو ان نفس السياسة التي اتبعها عمر بن الخطاب (رض) هي نفس السياسة التي اتبعها علي ابن ابي طالب (رض) مع من اسلم من الدهاقين، فقد قال علي (رض) لاحد الدهاقنه (ان اقمت في ارضك رفعنا عنك ضربة راسك، وان تحولت فنحن احق بها) [٣٧]. وفي حديث آخر لعلي (رض) مع أحد الدهاقين (اما انت فلا جزية عليك واما ارضك فلنا)[٣٨].

والحق ان عليا (رض) كان يوصي عماله بالدهاقين خيراً ان هم احسنوا. عملهم وقاموا بواجبهم، فقد كتب الى عمر بن ابي سلمه الأرجحي يقول (اما بعد فأن دهاقين عملك شكوا غلظتك في امرهم فما رأيت خيراً فلتكن منزلتك بين منزلتين جلباب لين بطرف من الشدة في غير ظلم ولا نقص فان هم اجبونا صاغرين فخذ مالك عندهم.. وفرعهم بخراجهم وقاتل من ورائهم واياك ودماءهم...) [٣٩].

الدهاقون في العصر الأموي:

يبدو ان الدهاقين في العصر الاموي استمرروا في تادية واجباتهم المتعلقة بالجباية وقد تمثل ذلك في حسن تادية عملهم الامر الذي ادى الى ثقة الولاه بهم، فقد برر عبيد الله بن زياد والي العراق، استعمال الدهاقين في الجباية فقال (...فقد وجدت الدهاقين ابصر بالجباية، واوفي بالامانة، واهون في المطالبة...) (٤٠).

حاول الدهاقنه في هذا العهد تنفيذ سياسة الامويين الادارية والمالية، خاصة في خراسان وفي وراء النهر، الا انهم كانوا يجدون، احيانا، صعوبة في تنفيذ تلك السياسة، فيشير الطبري، في معرض حديثه عن احداث سنة ١١ هو ان دهاقنه بجارى جاءوا الى الوالي اشرس بن عبد الله، فقالوا (ممن ناخذ الخراج [الجزية] وقد صار الناس كلهم عرباً [مسلمين] ...) (٤١). هذا وتشير بعض النصوص الى اشتراك بعض الدهاقنه في حركة الحارث بن شريح المرجئي(٤٢). ويرى فيها وزن ان الحارث حافظ على صداقته مع الدهاقنه (لكي يستطيع من طريقهم ان يؤثر على طبقات الشعب الدنيا...) (٤٣).

والظاهر ان بعض الادارة كانوا يعملون على استمالة الدهاقنه باستعمال اللين معهم مما أثار حفيظه العرب(٤٤). وتشير دراسة حديثه الى ان قتيبه بن مسلم الباهلي اتبع سياسة التقارب مع اشراف الفرس، ومنهم الدهاقنه، ليكون (نوعاً من التلاقي المصلحي بين العسكريين من العرب والنبلاء والدهاقنه في الفرس الزراد شششين) (٤٥).

هذا وقد اوضحت بعض الدراسات الحديثه علاقة الدهاقين باعتناق الاسلام وماله علاقة بمصالحهم المالية، فالدكتور شعبان يرى ان الدهاقين (ارادوا الابقاء على اوضاعهم الحاليه ومراكز نفوذهم)) لذلك حافظوا على النظام القديم بكل ثمن وذلك بتشجديع العرب على البقاء كجنود، وهذا يعني، كما يرى شعبان (الابقاء على العرب في اماكنهم الحاليه خارج الكيان الاجتماعي(٤٦). كما حاول الدهاقون اقصاء العرب عن العمل الزراعي (طالما كانت جميع الاراضي بيد الدهاقين انفسهم) (٤٧).

هذا وتشير دراسة شعبان الى انه كان من الطبيعي للدهاقين (أن يأتلفوا مع الجماعة الراغبة في الاسقرار لولا ان هذا الاستقرار سيؤدي الى زيادة اندماج العرب مع الايرانين وبالتالي الى فقدان الدهاقين سطانهم على رعيتهم الايرانيين..) الامر الذي ادى ان تكون مصلحتهم مع الجهة التي يرغب في الحرب وذلك الامر ادى الى ان يضع الدهاقون ايديهم مع الحكومة في سياتهم التوسعيه وذلك ليتخلصوا (من العرب بدفعهم الى ميادين الحرب.. بدل ان يتعلموا حياة الدعة والاستقرار...) [٤٨]. كما كان منهم قد دخل الاسلام لانه أنف من (عار ضريبة الجزيه...) [٤٩]. وفيما يتعلق بالخراج فان دخول بعض الدهاقين في الاسلام (قد اكسبهم ما كان لهم من السيادة ايام حكومتهم الاولى نفوذا كبيراً على الرعايا من صغار الزراع، ثم لم يلبث هؤلاء ان اسندت اليه المناصب الادارية الهامة وجباية الاموال الاميريه.. وذلك بفضل ما كان لهم من معرفة تامة بتلك البلاد وحال اهلها.. وهكذا احتفظت طائفة النبلاء الاقطاعيين من اهل فارس بما بقى لهم من سلطان... كما جمعوا الثروات الضخمة وتمتعوا بنفوذ كبير باستئشارهم بجباية الخراج) [٥٠]. وكان البعض منهم في خراسان (يحابون اعوانهم ويعفوهم من الضرائب ولكنهم اخذوا الجزية من المسلمين) [٥١]. كما انهم اساءوا السيرة وذلك باستعمالهم الشدة في الجباية[٥٢].وفي ايام الوالي نصر بن سيار والى خرسان اواخر العهد الاموي، استعمل الدهاقنه (سلطاتهم في وضع الضرائب وجمعها لصالح جماعتهم من الايرانين الذين احتفظوا بديانتهم على حساب الايرانيين الذين اسلموا) [٥٣] مما جعل نصراً يضع مراقبا يراقب اعمالهم[٥٤].

والظاهر ان انتشار الاسلام فيما وراء النهر قد اضر بمصالح الدهاقين، فحينما جاول الوالي اشرس بن عبد الله ادخال اهالي ماوراء النهر بالاسلام واعداً اياهم برفع الجزيه، اثار عمله ذلك. (سخط عمال الدولة والدهاقنه على السواء في ولاء الاخيرون كان يهمهم الحفاظ على مجتمعهم الارستقراطي ولم يكن باستطاعتهم ان يقفوا مكتوفي الايدي اما انتشار الدين الجديد...) [٥٥]. لذلك كان طمع بعض الدهاقين في السيادة والمال قد حال دون دخول قومه في الاسلام[٥٦].

هذا ولابد للباحث من الاشارة الى علاقة الدهاقين بالنقود وتعريبها وسكها، فالدكتور صالح العلي يقول (وللدهاقين علاقة وثقى بضرب النقود نظراً لكونهم

يأخذون النقود من المقاطعات وينقلوها الى بيوت المال المركزي، وبذلك يكون اكبر المتعاملين بالنقد في المقاطعات واعظم واكبر المصورين له، لذلك كانوا يتأثرون باحوال النقود من حيث معدنها وطريقة سكها، وبمقدورهم ان يتصرفوا بالعملة او يتلاعبوا بها. لذلك كانوا احيانا مسؤولين عن ضرب النقود... ومن المحتمل ان عدداً آخر من الدهاقين اودعت اليه مثل هذه المهمه التي تتطلب منهم تقديم السبائك لدور الضرب في الاقاليم وبتصريف النقود المضروبة والاشراف على نقاوتها وقانونيتها. ولما كان ضرب النقود يكلف بعض المبالغ لذا كان لابد ان تضاف تكاليفها الى النقود فيجعل سعرها اغلى قليلا من سعر السبائك لكي تسد تكاليف الضرب غير انه اذا زاد سعر السبائك على النقود يلجأ الناس الى اذابة النقود فتقل في السوق ويشعر الدهاقين [الدهاقون لانها فاعل] انهم سيخسرون مبالغ لايستهان بها، وقد حدثت مثل هذه الازمة.. من عهد معاوية نتيجة تصدير الفضه الى الحجاز، وليست لدينا تفاصيل عن تلك الازمة سوى ان الدهاقين غدبوا ليجبروا على دفع السبائك مما حملهم على الانضمام الى ثورة ابن الاشعث ضد الحجاج، تؤكد المصادر ان الحجاج بعد قضائه على تلك الثورة انتقم لنفسه من الدهاقين فحرمهم من بعض امتيازاتهم، ولعل من ضمنها سك النقود والتي كانت تدر لهم ارباحاً طيبة اذ جعل هذا الضرب من حق الدولة وحدها) [٥٧]. كما ان الحجاج لم يعاون الدهاقين في سد بثبوت البطائح (مضادة للدهاقين لانه كان اتهمهم بمبالاة ابن الاشعث حين خرج عليه) [٥٨].

هذا من البحث

(١) الانساب، ج٢ تحقيق عبد الله عمر البارودي، (بيروت ،١٩٨٨) ، ص٥١٦

(٢) معجم البلدان ،ج٢ (بيروت، ١٩٧٧)، ص٤٩٢. والدهقان_ القوي على التصرف وزعيم فلاحي العجم، تعريب دهكان (ده خان) اي رئيس القرية وقالوا فيه دهقن وتدهقن ، ادي شير ، كتاب الالفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيني،(بيروت، ١٩٠٨) ، ص٦٨.

(٣) مروج الذهب، ج٢، تحقيق يوسف اسعد داغر، (بيروت، ١٩٦٦) ص٣١٤.

(٤) ديمز ، لونكويرث ، دهقان، دائرة المعارف الاسلامية ج٩ الترجمة العربية (القاهرة لا . ت) ، ص٣٤٠ – ٣٤١.

(٥) المجتمعات الاسلامية وحركة الفتح، (القاهرة، ١٩٥٢) ، ص٧٣.

(٦) تاريخ ايران في عهد الساسانيين، ترجمة يحيى الخشاب (القاهرة، ١٩٤٤) ، ص٩٩.

(٧) معروف، ناجي، الدوري، عبد العزيز، موجز تاريخ الحضارة العربية (بغداد ، ١٩٥٣) ص٧ .

(٨) كهن ، كلود ، تاريخ العرب والشعوب الاسلامية ج،ترجمة د. بدر الدين القاسم ، (بيروت ،١٩٧٢) ، ص١٨٣.

(٩) التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول الهجري ، (بيروت ،١٩٦٩) ، ص٢٨٥.

(١٠) ايران في عهد الساسانيين ، ص٢٨٦.

(١١) كريستنسون ،ص٤٠٠.

(١٢) فياض، عبد الله، تاريخ البرامكة، (بغداد ،١٩٤٨) ،ص١٨.

(١٣) ايران في عهد الساسانيين ، ص١٠٠ .

(١٤) ايضا ، ص١٠٠.

(١٥) دينيت ، دانيل ، الجزية والاسلام ، ترجمة فوزي فهيم جـار الله (بيـروت ، ١٩٥٩) ص٤٩.

(١٦) قلهاوزن ، يوليوسن ، تاريخ الدولة العربية ، ترجمة د. محمد عبد الهـادي ابو ريدة، (القاهرة ،١٩٥٨)، ص٤٥٧، الهامش .

(١٧) دينيت ، المصدر السابق ، ص٥٥.

(١٨) قلهاوزن ،المصدر السابق ، ص٤٦٩ .

(١٩) فلوتن، فان، السيادة العربية والشعبة والاسرائيليات في عهد بني امية ترجمة حسن ابراهيم حسن و محمد زكي ابراهيم (القاهرة ، ١٩٣٤) ،نقـلا عـن فون كريمر ، ص٣٦.

(٢٠) شكري فيصل، المجتمعات الاسلامية وحركةالفتح ،ص١١٦.

(٢١) شكري فيصل، المجتمعات الاسلامية وحركة الفتح،ص٢١٦.

(٢٢) شكري فيصل ، حركة الفتح الاسلامي في القـرن الاول (القـاهرة ،١٩٥٢) ، ص٤٤.

(٢٣) تاريخ الرسل والملوك ، ج٣، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، (القـاهرة ، ١٩٦٢) ، ص٣٦٨.

(٢٤) كتاب الخراج، المطبعة السلفية، ط الرابعة، القاهرة ، ١٣٩٢م) ، ص٩٢ – ٩٣ .

(٢٥) الخراج ، ص١٣٨.

(٢٥أ) قدامة بن جعفر، كتاب الخراج وصفه الكتابة ، تحقيق محمد حسين الزبيدي ، (بغداد ،١٩٨١) ، ص٣٦١

(٢٦) فتوح البلدان، تحقيق صلاح الدين المنجد، (القاهرة، ١٩٥٦) ، ص٥٦.

(٢٧) الاموال، تحقيق محمد خليل هراس، (القاهرة، ١٩٦٨)، ص١٢٤.

(٢٨) التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة ، ص٢٨٦ .

(٢٩) ايضا ، ص٢٨٧.

(٣٠) ايضا ، ص٢٨٧.

(٣١) ايضا ، ص٢٨٧.

(٣١أ) دينيت ، المصدر السابق ، ص٤٦.

(٣٢) العلي ، ص٢٨٧.

(٣٣) العلي ، ص٢٨٧-٢٨٨.

(٣٤) الطبري ٢٩٥،٤.

(٣٥) ايضا ٢٩٦/٤.

(٣٦) كتاب الخراج وصنعه الكتابه، تحقيق محمد حسين الزبيدي (بغداد.١٩٨١)، ص٢٣٨.

(٣٧) القاسم بن سلام، الاجوال،ص١٢٤.

(٣٨) ايضا،ص١٢٥.

(٣٩) اليعقوبي، احمد بن ابي واضح، تاريخ اليعقوبي، ج٢، (النجف، ١٣٥٨هـ)،ص١٧٩.

(٤٠) الطبري،ج٥، (القاهرة، ١٩٦٣)،ص٥٢٣.

(٤١) الطبري، ٥٥/٧

(٤٢) ايضا، ٦٦/٧

(٤٣) تاريخ الدولة العربية ص٤٤٥.

(٤٤) بارتولد، تزكستان من الفتح العربي الى العزو المغولي ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم (الكويت، ١٩٨١)، ص٣٠.

(45) GIBB, H. A. R, the Arab coquestin central ASIA (London, 1923), p30.

نقلا عن: الخطيب، عبد الله مهدي، الحكم الاموي في خراسان، بيروت، ١٩٧٥)، ص١٨.

(٤٦) شعبان، محمد عبد الحي، الثورة العباسية، ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي (ابو ظبي، ١٩٧٧)، ص١٦٦.

(٤٧) ايضا،ص١٦٨.

(٤٨) ايضا،ص ١٦٧ – ١٦٨.

(٤٩) ديفيت، ص٦٦.

(٥٠) فلوتن، فان، السيادة العربية والشيعة والاسرائيليات في عهد بني اميه ترجمة، حسن ابراهيم حسن ومحمد زكي ابراهيم، (القاهرة، ١٩٣٤)ص٣٦ نقلاً عن فون كريمر.

(٥١) الدوري، عبد العزيز، مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي،ط٥ (بيروت، ١٩٨٧)،ص٤٦.

(٥٢) ايضا، ص٤٦ – ٤٧.

(٥٣) شعبان، المصدر السابق، ص٢١٣.

(٥٤) ايضا،ص٢١٣.

(٥٥) بارتولد، تركستان،ص٣٠٩.

(٥٦) فلوتن، المصدر السابق،ص٥٥.

(٥٧) العلي، المصدر السابق،ص٢٨٨ – ٢٨٩.

(٥٨) العلا ذري، المصدر السابق، ص٣٥٩.